

لسان العرب

(همس) الهَمْسُ الخفيُّ من الصوت والوطء والأكل وقد هَمَسُوا الكلامَ هَمْسًا وفي التنزيل فلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا في التهذيب يعني به واللَّهَ أَعْلَمُ خَفَقَ الأَقْدَامَ على الأرض وقال الفراء يقال إنه نَقَلَ الأَقْدَامَ إِلَى المحشر ويقال إنه الصوت الخفيُّ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ فَأَنشَدَ وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمَّيسًا قال وهو صوت نَقَلَ أَخْفَافَ الإِبِلِ وروي عن ابن الأعرابي قال ويقال اهمِسْ وصَهْ أَيْ امْشِ خَفِيًّا واسكت ويقال هَمْسًا وصَهْ وهَسَّاءً وصَهْ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفيًّا واسكت وفي الحديث فجعل بعضنا يَهْمَسُ إِلَى بعضِ الهَمْسِ الكلامِ الخفي لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ الجوهري هَمْسُ الأَقْدَامِ أَخْفَى ما يكون من صوت الوطاء والأَسَدِ الهَمْسُ الخفيُّ الوطاء قال رؤية يصف نفسه بالشدة لَيْتُ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمْسُوسًا والأَقْهَبِيْنَ الفَيْلَ والجاموسًا والشيطان يُوسُوسُ فِيهِمْ بوسواسه في صدر ابن آدم وروي عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَزَلْ هَمْسُهُ هُوَ مَا يُوسُوسُهُ فِي الصَّوْتِ وَالْهَمْزُ كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالسُّتُورِ وَاللَّمْزُ مُوَاجَهَةٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا أَسْرَّ الكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الهَمْسُ مِنَ الكَلَامِ قَالَ شَمْرُ الهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالكَلَامِ مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّوْتِ وَهُوَ مَا هُمَسَ فِي الْفَمِ وَالهَمْسُوسُ وَالهَمْسِيَّاتُ جَمِيعًا كَالهَمْسِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَقِيلَ الهَمْسِيُّ المَضْغُ الَّذِي لَا يُفْغَرُ بِهِ الْفَمُ وَكَذَلِكَ المَشْيِيُّ الخفيُّ الحَسِيُّ وَإِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُؤُوهُ مَنْضَمٌ قِيلَ هَمْسَ يَهْمَسُ هَمْسًا وَأَنْشَدَ يَأْكُلُنَ مَا فِي رَحْلِهَا هَمْسًا وَالهَمْسُ أَكَلُ العَجُوزِ الدَّرْدَاءِ وَالهَمْسُ وَالهَمْسِيُّ حَسُّ الصَّوْتِ فِي الْفَمِ مِمَّا لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنَ صَوْتِ الصَّوْتِ وَلَا جَهَارَةَ فِي المَنْطِقِ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْفَمِ كَالسَّرِّ وَتَهَامَسَ القَوْمُ تَسَارُّوا قَالَ فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا عَرَّسُوا فِي غَيْرِ تَمَثُّلَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّسٍ وَالحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « حَثَّ شَخْمٌ فَسَكَتَ » وَفِي المَحْكَمِ يَجْمَعُهَا فِي اللفظِ قَوْلُكَ « سَتَّ شَحْثُكَ خَصَفَهُ » وَهِيَ الهَاءُ وَالحَاءُ وَالخَاءُ وَالكافُ وَالشينُ وَالصَادُ وَالتاءُ وَالسينُ وَالثاءُ وَالفاءُ قَالَ سيبويه وَأَمَّا المَهْمُوسُ فَحَرْفٌ ضَعُفَ الاعْتِمَادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ قَالَ بعضُ النحويين وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ تَكَرُّرُ الحَرْفِ مَعَ جَرِّي الصَّوْتِ نَحْوَ « سَسَسَ كَكَكَ هَهَه » وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي المَجْهُورِ لَمَا أَمْكَنَكَ قَالَ ابنُ جَنِيٍّ فَأَمَّا حُرُوفُ الهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفَسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّوْتِ إِذْ نَمَّا يَخْرُجُ مُنْزَلًا وَلَيْسَ كَنْفَخِ الزَّايِ وَالطَّاءِ وَالدَّالِ وَالصَّادِ وَالرَّاءِ شَبِيهَةٌ

بالضاد الأزهري وأخذته أخذاً هَمْساً أَيْ شديداً ويقال عَصْرًا وهَمْسَهُ إِذَا عَصَرَهُ
وقال الكميت فجعل الناقة هَمْسًا غُرَيْرِيَّةً الْأَنْزَسَابِ أَوْ شَدَّ قَمِيَّةً هَمْسًا
تُبَارِي اليَعْمَلَاتِ الهَوَامِسا وفي رجز مسيلمة والذئبُ الهامِس والليل الدَّامِس
الهامِس الشديد وأَسَد هَمْسٌ وهَمْسٌ شديد الغَمْز بضره قال الهذلي يَحْمِي
الصَّرِيمةَ أُحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمْسٌ وَالْهَمْسُ مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا يَعْرِفُ بِهِ يُقَالُ أَسَدٌ هَمْسٌ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ بِصَيْرٍ بِالذَّجَى هَادٍ هَمْسٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ سَمِيَ الْأَسَدُ هَمْسًا لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ هَمْسًا أَيْ يَمْشِي مَشِيًّا بِخُفْيَةٍ فَلَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَوَطْنُهُ وَأَسَدٌ هَمْسٌ يَمْشِي
قَلِيلًا قَلِيلًا يُقَالُ هَمْسٌ لَيْلَهُ أَجْمَعُ